ملخص البحث

تـــيـــــــار الوعـــي فـــــي القـــرآن

Stream of Consciousness In Quran

(تطبيقاً على الفئات الضالة)

عنيت العديد من الدراسات بتكنيك " تيار الوعي " ، لكنها جاءت جميعها تطبيقاً على أعمال روائية .فجال بفكري أن هذا التكنيك الحديث بما يختص به مضمونه من الاهتمام بالعالم الداخلي للشخصيات ، والاهتمام بالوعاء الذهني الذي تتداعى فيه أفكارها ، والكشف عن دخائلها ، وما تنطوي عليه من جوانب لا تجد لها منفذاً ظاهرياً ، أنه من الممكن القول بتحصيل هذه الوسيلة في النص القرآني الكريم .

فإن القرآن الكريم (كلام الله) ، بما يحتوي من قصص توافرت في بعضها عناصر القصة الأدبية- ومنها الشخصيات - وبما فيه من مواضع كثيرة جداً تتناول شخوص وفئات بشرية - في سياق الحكاية وليس القصص فحسب - مادة ثرية جداً لدراسة " تيار الوعي " فيه .

واختصت هذه الدراسة بالفئة الضالة شريحة للتطبيق عليها . ولهذه الفئة في القرآن مساحة واسعة أبرز فيها الأسلوب القرآني الوعاء الذهني لهم ، وكشف عما تنطوي عليه صدورهم ، ومن ثم كان توظيف وسائل تيار الوعي في عرض هذه الحالات الخاصة . وتناولت الدراسة ملامح تيار الوعي بما تشمله من عرض المحتوى الذهني والارتداد الزمني ، و عرضت كذلك تقنيات وسائل تيار الوعي في القرآن مثل : مناجاة النفس ، والمنولوج الداخلي ، والوصف ، والمزج بين بعض هذه الوسائل .ولقد خلص البحث إلى وجود أسلوب تيار الوعي في النص القرآني من خلال الوعي الكامل للشخصيات ، وليس بالضرورة يكون عاكساً لخلط أو خلل في الشخصية . وأن الفروق بين أساليب تيار الوعي دقيقة جداً ، و تحتاج إلى نوع من التدقيق العميق ، وبخاصة إذا كنا نتعامل مع النص القرآني الكريم . وهو نص متفرد في قدسيته ، متفرد في طبيعته ، متفرد في أسلوبه ونظمه .

الكلمات المفتاحية : تيار الوعي – مناجاة النفس – المنولوج الداخلي – الوصف